تفسير الثعالبي

اخي علامة المحبة طلب الخلوة بالحبيب وبيداء الليل فلوات الخلوات لما ستروا قيام الليل في ظلام الدجى غيرة ان يطلع الغير عليهم سترهم سبحانه بستر فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين لما صفت خلوات الدجى ونادى اذان الوصال اقم فلانا وانم فلانا خرجت بالاسماء الجرائد وفاز الأحباب بالفوائد وانت غافل راقد أه لو كنت معهم اسفا لك لو رأيتهم لأبصرت طلائع الصديقين في اول القوم وشاهدت ساقه المستغفرين في الركب وسمعت استغاثة المحبين في وسط الليل لو رأيتهم يا غافل وقد دارت كؤس المناجات بين مزاهر التلاوات فاسكرت قلب الواجد ورقمت في مصاحف الوجنات تعرفهم بسيماهم يا طويل النوم فاتتك مدحة تتجافى وحرمت منحة والمستغفرين يا هذا ان ﷲ تعالى ريحا تسمى الصبيحة مخزونه تحت العرش تهب عند الاسحار فتحمل الدعاء والانين والاستغفار الى حضرة العزيز الجبار انتهى وفي اموالهم حق الآية الصحيح انها محكمة وان هذا الحق هو على وجه الندب ومعلوم يراد به متعارف وكذلك قيام الليل الذي مدح به ليس من الفرائض واكثر ما تقع الفضيلة بفعل المندوبات والمحروم هو الذي تبعد عنه ممكنات الرزق بعد قربها منه فيناله حرمان وفاقة وهو مع ذلك لا يسئل فهذا هو الذي له حق في اموال الأغنياء كما للسائل حق وما وقع من ذكر الخلاف فيه فيرجع الى هذا وبعد هذا محذوف تقديره فكونوا ايها الناس مثلهم وعلى طريقهم وفي الأرض آيات لمن اعتبر وايقن وقوله سبحانه وفي انفسكم احالة على النظر في شخص الانسان وما فيه من العبر وامر النفس وحياتها ونطقها واتصال هذا الجزء منها بالعقل قال ابن زيد انما القلب مضغة في جوف ابن آدم جعل ﷲ فيه العقل افيدري احد ما ذلك العقل وما صفته وكيف هو ت قال ابن العربي في رحلته اعلم ان معرفة